

الفصل الرابع

بصورتها، وتؤكد الخصائص التي تميز هذه الشخصية عن شخصيات أخرى غيرها. قد يتم هذا بكلمة واحدة أو كلمتين : "الدجاجة الحمراء - ذو اللحية الزرقاء- القط الأسود - ذات الرداء الأحمر... الخ".

وفي مراحل أخرى من العمر لا بأس من أن يمتد الوصف، وأن ينمو مع الشخصية، وتطور الحوادث، فأوصاف "صلاح الدين" وهو شاب، غير صفاته وهو يحارب في حطين، أو وهو على فراش الموت.

إن هدف الوصف أن يطبع صورة بصرية متخيلة للشخصية في مخيلة الطفل، وكأنه يراها أمامه، وهذا هو ما يجعله قادراً على الاستمرار معها، والإنصات إليها، والتأثر بها ، هذا التأثر الذي يرتقى إلى درجة "الحلول فيها" وكأنه هو الذي يقول ويفعل، وليس هي. هذا في القصة، أما في المسرحية فإن الملابس والماكياج يتولى تجسيد الشخصية التي يكون الكاتب قد حددها قبل الكتابة، وحدد صفاتها.

وكما يتعلق الطفل بالشخصيات الخيرة، ويحبها، فإن حب الاستطلاع والميل إلى الغريب يدفعه إلى الاهتمام بالشخصيات الشريرة كالسحرة والصوص، والحيوانات المفترسة. الماكرة. وقد تستلزم الحكاية (في القصة أو المسرحية) وجود شخصيات من هذا النوع معارضة للشخصيات الطيبة لتقوية عنصر الصراع وتأکید العبرة الأخلاقية، كما قد تقوم الحكاية كلها على شخصية شريرة من الإنسان أو الحيوان أو الجان... وفي جميع الحالات ينبغي أن يوصف الأشرار وصفاً ينفرد من الشر، ويباعد بين الطفل وإمكان تقليدهم، كما ينبغي أن ينال الشرير جزاء عمله، وأن ينتصر الخير.

○ عناصر التشويق

وهي ضرورية لجذب الانتباه إلى القصة أولاً، ثم الاستمرار في قراءتها إلى النهاية ثانياً، والاحتفاظ بها في الذاكرة واستعادتها ثالثاً وأخيراً، وهذا شرط ضروري لمتابعة العرض في المسرحية.